



حضرت منظمات دولية المضيفة لمئاتآلاف اللاجئين السوريين في الشرق الأوسط والغرب من إجبارهم على العودة إلى بلادهم في ظل استمرار العنف فيها.

وأصدرت عدة منظمات من بينها المجلس النرويجي للاجئين و"سايف ذي شيلدرن" و"كير"، أصدرت تقريراً بعنوان "الأرض الخطرة"، عبرت من خلاله عن قلقها بخصوص الترويج لدعابة إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم خلال عام 2018، وفقاً لفرانس برس.

وأشار التقرير إلى أن تغير الوضع العسكري في سوريا دفع بالحكومات المستضيفة للاجئين إلى التفكير ملياً بإعادة اللاجئين إلى بلادهم، كما أظهر مخاوف بخصوص الإجراءات التي تم مناقشتها في دول أوروبية، بينها الدنمارك وألمانيا، والتي قد تؤدي إلى إجبار اللاجئين على العودة.

وبلغ عدد اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى بلادهم العام الماضي 721 ألفاً مقابل 560 ألفاً في العام 2016، وفق التقرير الذي ذكر أنه "مقابل كل لاجئ عاد (إلى بلاده) كان هناك ثلاثة نازحين جدد بسبب العنف."

كما حذر التقرير من احتمال نزوح 1,5 مليون شخص من مناطقهم في العام 2018 داخل سوريا، وفق تقديرات الأمم

المتحدة، وأكد الأمين العام للمجلس التروجي للاجئين يان إيغلاند أن "العودة اليوم لن تكون آمنة أو طوعية بالنسبة لغالبية كبرى فرت من الحرب والعنف"، مضيفاً "نشهد حالياً على سفك للدماء واستهداف للمستشفيات والمدارس، وعلى الموت حتى في المناطق التي يطلق عليها خضم التوتر".

من جهتها، أوضحت رئيسة "سايف ذي شيلدرن" هيلي تورنينج شميتس، أن "الكثير من المناطق السورية اليوم غير آمنة للأطفال"، مضيفة "القذائف لا تزال تتراكم كما أن الخدمات الأساسية مثل المستشفيات والمدارس تحولت إلى أنقاض".

وتنصي في تركيا على أراضيها حوالي 3.5 مليون لاجئ سوري فروا من النزاع المستمر منذ نحو سبع سنوات، في حين يستضيف لبنان أقل من مليون لاجئ، والأردن نحو 630 ألفاً مسجلين ضمن اللوائح الرسمية.

المصادر: